صدى الحرية

فريق QMT قدسيا الإعلامي

قدسيا

العدد الثاني عشر

في الطريق الى جنيف 2

عرفات بين مكة والشام

لافتات العيد

شكرا بشار

من اين استمد قوتي

معاناة النازح السوري

ذاك القتيل ..

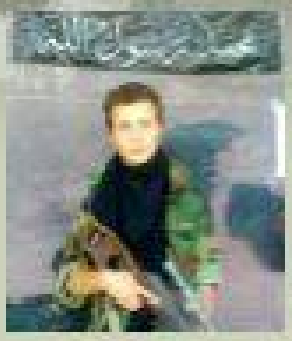

أضحى الثورة والحرية

يطل على مدينتنا هذا اليوم فجر عيد الأضحى الثالث في ظل الثورة السورية، فجر عيد الأضحى الأول كان في خريف العام 2011، كانت مدينتنا حينها لا تزال تعيش مرحلة المظاهرات السلمية، وإن كانت في ذلك الوقت في مرحلة ركود وتوقف بسبب الملاحقات الأمنية الشديدة، ولولا ثلة من الشباب الثائر في المدينة والذين أبوا في حينها إلا الاستمرار في التظاهر لكانت انتهت ثورة مدينتنا في مهدها.

في عيد الأضحى العام الماضي 2012 كانت المدينة خالية من سكانها وأهلها الذين أجبر معظمهم على مغادرتها قبل العيد بسبب اقتحام عصابات الأسد للمدينة وتدميرها وإحراقها بعدما قتلوا من قتلوا واعتقلوا من اعتقلوا من أهلها وشبابها. عيد الأضحى عام 2013 تعيشه مدينتنا وهي تحتضن الكثير من أخواننا وضيوفنا من مدن وبلدات الريف الدمشقي الثائر.

ثلاثة أعياد مرت وثلاثة تواريخ ومواقف وأوضاع متباينة، طبيعة الزمن أنه لا يتوقف، طبيعة الثورة أيضاً أنها لا تتوقف حتى تنجز أهدافها، وطبيعة ثورتنا أنها تتطلب تضحيات لا تتوقف، تضحيات على جميع المستويات بالنفس والمال والجهد والوقت.

خلال ثلاثة مواسم خسرنا العديد من إخواننا وأبنائنا وجيراننا، خسرنا بيوتاً ومتاجر ومستودعات ومدارس، خسرنا سنوات من عمرنا قضيناها بعيداً عن أهلنا وحياتنا، خسرنا جيلاً أصبح بمعظمه ضحية لحرب شرسة لا تعرف نهايتها.

ماذا كسبنا مقابل هذه التضحيات ؟ وهل ما كسبناه يتناسب مع تضحياتنا ؟

كسبنا حريتنا وكرامتنا، وتطلع لكسب العدالة والأمن والاستقرار قريباً، والحرية والكرامة أعظم ما في الحياة، ونعتقد أنه مهما قدمنا من تضحيات في سبيل الحرية والكرامة والعدالة فإنها ستكون قليلة ودون المبتغى.

نأمل أن تكون قد تعلمنا من أخطائنا التي مررنا بها ومرت بها مدينتنا وثورتنا خلال المواسم الثلاثة الماضية، ونتمنى دائماً أن يعيد الله العيد على الجميع وهم يرفلون بالصحة والسعادة والحرية والأمان.

وكل عام وأنتم أحرار وبخير.

2013 / تشرين الثاني / 15 العدد الثاني عشر / صدى الحرية

في الطريق إلى جنيف 2

شكلت الصفقة الروسية الأمريكية لتدمير السلاح الكيماوي السوري مدخلاً مهماً للنظام للعودة من جديد لساحة العمل السياسي الدولي من باب حاجة المجتمع الدولي إليه لتفكيك ترسانته غير التقليدية أولاً، والحاجة إليه لمكافحة الإرهاب والحد من خطر الجماعات المتشددة (التي عمل هو وحلفاؤه على إيجادها وتمكينها) ثانياً، خصوصاً وأنه قد أثبت نفسه للغرب سابقاً كشريك قادر على تنفيذ ما يطلب منه من مهمات ثقيلة في إطار ما عرف بالحرب الدولية على الإرهاب.

النظام الذي عمل الكثير بالتعاون مع العديد من الحلفاء والشركاء الإقليميين والدوليين ولا سيما منهم بعض مؤسسات العلاقات العامة والمؤسسات الإعلامية الغربية في رسم صورة لما يجري في سوريا على أنه حربٌ بين النظام من جهة والجماعات الإرهابية من جهة أخرى، وهو ما يناسب حقيقة توجهات قطاعات سياسية وشعبية كبيرة في الغرب لا تريد الاعتراف بأن ما يجري في سوريا هو ثورة ضد الاستبداد والقمع والطائفية، كما بات واضحاً أيضاً أنه بات يناسب بشكل كبير توجه الإدارة الأمريكية الحالية التي تنظر إلى تحريات المنطقة وتحريات الثورة السورية من زاوية المصالح الإسرائيلية فقط، ومن هذه الزاوية يعتبرها ترى إسرائيل في نظام الأسد أحد أهم ضمانات أمنها القومي، وأبرز عامل لاستقرار حدودها الشمالية.

صفقة تدمير السلاح الكيماوي منحت لرأس النظام بقاءه لفترة أقلها موعد الانتخابات الرئاسية المقبلة مطلع صيف 2014، هذا ما حددته روسيا وتبلت به الولايات المتحدة، لكن طموح رأس النظام وبالطبع رعاة حليفيه الرئيسين إيران وروسيا تتجاوز هذا السقف المبدئي إلى إقناع الولايات المتحدة بقبول عودة النظام كاملاً وبرأسه الحالي إلى الحياة والعمل من جديد مرتكزاً على أفرعه التقليدية من أجهزة أمن وقوات مسلحة وموارد مالية واقتصادية وتبول دولي بعودة الشرعية إليه، وتعتمد كلا من موسكو وطهران على مفهومها الخاص لمؤتمر جنيف (2) وما يمكن أن يخرج به من نتائج ومقررات، وتحاول كلا العاصمتين فرض وجهة نظر النظام على المؤتمر ومن سيجتمع فيه، فالحكومة الانتقالية الكاملة الصلاحية صعبة المنال ومعقدة، لذا يمكن الاستعاضة عنها بحكومة بصلاحيات كافية في ظل وجود الأسد، الذي له طبعاً كأي مواطن سوري حقٌ أصيلٌ في ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية القادمة، طالما لا ينص اتفاق جنيف العام الماضي حرفياً على تنحي الأسد.

الولايات المتحدة التي يبدو بأنها قبلت سابقاً استمرار النظام الذي يعتبر برأيها الضمانة الوحيدة لمنع تفكك البلد، وحماية وجود الأقليات، وحماية المتطرفين، دون قبولها استمرار بشار الأسد والذي يستطيع فقط حسب وجهة نظرها إكمال ولايته الدستورية بشرطين هما: تسهيل عمل الحكومة الانتقالية المزمعة، وألا يترشح للانتخابات بعد انتهاء ولايته، وهو مضمون مؤتمر جنيف (1) بحسب مفهوم واشنطن، لكن لا يستبعد أن تقنع الولايات المتحدة بوجهة النظر الروسية الإيرانية وتغير من مواقفها لتقبل وجود الأسد على رأس الحكم في دمشق ولفترة طويلة.

يعمل النظام اليوم ومساعدة حلفاءه على إظهار نفسه وكأن الجميع بحاجة إليه كما كان الحال سابقاً، يدعم وجهة نظره جملة من الأسباب المتضاربة داخلياً وإقليمياً، داخلياً مثلاً نجد الجماعات المتطرفة التي أصبحت تعلن عن أهدافها الصريحة التي تتناقض مع أهداف الثورة السورية، الاشتباكات المتكررة بينها وبين كتائب مختلفة منضوية تحت اسم الجيش الحر، ثم التصعيد العسكري للنظام وسيطرته على بعض المناطق وإعلانه الفتح بأنه في طريقه للحسم العسكري، داخلياً أيضاً التشرذم السياسي الذي تعاني منه الثورة وتقلوها ولا سيما الائتلاف الوطني الذي بات يواجه معارضة ورفضاً كبيراً داخل صفوف ثوار الداخل بسبب فشله وتقصيره السياسي والعسكري، أما إقليمياً ضمن الاضطرابات الأمنية في لبنان، إلى التفجيرات المتكررة في العراق، إلى واقع المشهد المصري الذي يسير بشكل متسارع نحو المواجهة بين الجيش وقسم من الشعب المصري مع القسم الآخر، وخطف رئيس الوزراء الليبي على يد بعض الميليشيات المسلحة التي تنازع الدولة الليبية سلطتها وتشكل خطراً على وجودها. هذه الظروف بمجملها وبمجموعة تفاعلاتها تعطي دعوى النظام السوري الكثير من الصدقية والأحقية في نظر حلفاءه، وفي نظر بعض القوى الغربية التي كانت تدعم سابقاً مطالب الشعب السوري في الحرية والكرامة، والإدارة الأمريكية الحالية أصبحت معنية جداً بوجهة النظر هذه، خصوصاً وأنها تعطي الأولوية القصوى في المنطقة للملف النووي الإيراني الذي يبدو أنه قد تحدث فيه بعض الانفراجات (غير المضمونة لدى حتى الآن) بعد الاتصال الهاتفي بين الرئيسين أوباما وروحاني، والأغلب أن تلك الانفراجات ستكون على حساب الملف السوري الذي تمنحه طهران أولوية استراتيجية قصوى.

يبدو أن مؤتمر جنيف (2) لن ينعقد في ظل الظروف الراهنة، لكن من المهم جداً أنه حين ينعقد يجب أن يكون وضع الثورة السورية وتقلوها في المؤتمر مختلفاً عن الوضع الحالي، وهذا يتطلب في الحقيقة العمل على مسارين رئيسين: الأول داخلي ميداني بتحسين وتعديل موازين القوى الحالية لصالح الثورة، والثاني سياسي خارجي يبلور موقف محدد وواضح للائتلاف من مؤتمر جنيف وخرجاته، وهذا الموقف يجب أن يستند إلى سياسة مرسومة بدقة وعناية وبالتنسيق والتعاون مع الدول الداعمة للمعارضة السورية، ما لم يتحقق ذلك لن تجني المعارضة السورية السياسية سوى المزيد من الخيبة والفشل، أما الشعب السوري في الداخل فرغم كل ما سيتعرض له من آلام إلا أنه سيستمر في طريق ثورته.

هرقات بين مكة والشام

للحديث اليوم نكهةٌ خاصة، مزيجٌ من الحب والشوق، وهمسةٌ لما صدى الحرية التي صنعناها بأيدينا، فأكرمنا الله تعالى به، قد يكون الكلام عويصاً في لحظات تعمل فيها آلة القتل الأسدية، مزيجٌ من التفاؤل والرهبة... أما الحب فللشام، تلك العروس التي زينت للمجاهدين ومدت يدها لتحتضن أهلها، وللمدافعين عنها، فقد غدت سوريا للسوريين وليست لعائلة الأسد، والشوق والحنين لأرض مكة المباركة... كم من أشلاءٍ تناثر اليوم نحو تلك البقاع الطاهرة، والأجساد محبوسةٌ في أرض الرباط، كم من دمعة شوق هرقت لرؤية بيت الله الحرام... مشاعر تعتلج الصدور، في وقتٍ خبت فيه نار الشاعر واشتعل فيه القتل وعاثت آلة الأسد تنكيلاً بالمسلمين، وبينما يقف المسلمون على صعيد عرفات، يقف أهل الشام مرابطين في مشهدٍ يكاد يفوق ذاك المشهد أو يساويه، في تأمل وولوج إلى فواتنا نجدنا في حالة جهادٍ عظيم، بل ترجمة حقيقية لمعاني الحج التي أمرنا ربنا تبارك وتعالى في إتمامها، طقوسٌ تكاد تتشابه مع اختلاف الأرض، الصبر، التلبية لأمر الله تعالى، نبذ الخلافات، الابتهال والتضرع لله، احتمال المشقة، الإخلاص، الخروج من الدنيا نحو جنة عرضها كعرض السماوات والأرض بالقلوب، الفقر لله في مكة المكرمة مظهره التساوي في اللباس، في الشام حالة الفقر لله نعرفها ونلمسها بأرواحنا وأجسادنا وكياننا، وحدة الصف ووحدة الغاية التي جمعت المسلمين، ما يريد الشام اليوم عن مكة المكرمة هو حالة الجهاد بالسيف التي أمر بها الله تعالى ((إنما الأعمال بالنيات)) صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم... وللفرحة بعيد الأضحى اليوم صورةٌ أخرى عن أعوامٍ مضت في سوريا، لتتصدر الوجيد هم الأطفال الذين اعتادوا الخروج للطرقات وارتداء جديد الثياب، لكن أطفال الشام تميزوا عن غيرهم، فقد باتوا يفهمون الدنيا بمفهومها الصحيح بعقيدة المؤمن الكبير بالله عزوجل، واسأل طفلاً عن معنى حب الشام والعيد أو اللعب تدرك حقيقة المعنى الذي أقول...!!، أما حالة التفاؤل التي نعيشها فهي وليدةُ أول صيحات المطالبة بإسقاط نظام فساد الأسد، يومها كانت تصديقاً لوعد الله تعالى في مقارنة بين حالة الأسد وفرعون في نص الآية التي تمثل هذا الواقع بوضوح ﴿ طسم* تلك آيات الكتاب المبين* نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون* إن فرعون علا في الأرض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم إنه كان من المفسدين* ونريد أن نمن على الذين استضعفوا في الأرض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين* ونمكن لهم في الأرض ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون ﴾، التدقيق في معاني الآيات الكريمة يؤكد كما أسلفنا وعد الله في التمكين الذي اقترب أوانه بإذن الله، والقرآن الكريم مليء بهذه الدلالات البينات، تبقى حالة الرهبة أو مهما الخوف من التأخر في الاستجابة الصادقة لأمر الله، ومهما ما عشناه يوضح حين رجونا النصر على يدي غيرنا من الأمم التي تبرعت لمساعدتنا عسكرياً ومادياً، وتناسينا في خضم الأمر أن الله تعالى واجب

الوجود وحده القادر على نصرة عباده حين يرى منهم استجابة خالصة...

ما نعيشه الشام اليوم هو العيد الحقيقي والفرح بوعد ربنا تبارك وتعالى وما كلام سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم إلا مصداقاً لما نحن عليه اليوم نعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ((بَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ عَمُودَ الإِسْلاَمِ انْتُزِعَ مِنْ تَحْتِ رَأْسِي ، فَظَنَنْتُ أَنَّهُ مَذْهُوبٌ بِهِ فَأَتْبَعْتُهُ بَصَرِي ، فَعُمِدَ بِهِ إِلَى الشَّامِ ، أَلاَ وَإِنَّ الإِيمَانَ حِينَ تَقَعُ الْمِلَلُ بِالشَّامِ)). والحديث مرفوع.

بعيداً عن السياسة والعسكرة نحتاج وقفة تأمل جديدة، فيما نحن مقبلون عليه من أيام لتصحح أنفسنا ونضعها بالاتجاه الصحيح وهو الهدف الذي نزفنا دماً في سبيله، لتكون فرحة العيد حقيقة قدمها لأبناء هذه الأمة... الشام تستحق منا الكثير تبارك الله بالشام وأهلها.

لماذا نحن ؟

في الوقت الذي تمر به الثورة بواحد من اخطر منعطفاتها ومع زيادة القتل والإجرام من العصابة الاسدية على امتداد الجغرافية السورية ،ومع خيبة الامل التي تولدت لدى الكثيرين من تصرفات افراد الجيش الحر التي تسر العدو وتجعل الصديق حيران، عادت الشام لتكرار السؤال الاكثر تداولا منذ بداية الثورة لماذا نحن علينا ان نقاتل نيابة عن كل المسلمين في وجه الروس والخوس واليهود ومن حالفهم في وقت لم نجد عونا حقيقيا لا من قريب ولا بعيد فالقريب يتجهمنا والبعيد يريد استلاك امرنا. الجواب بكل بساطة اننا اكثر دول الاسلام حضارة وأثرها لمنهج الوسطية وأكثرها خيرات وأجودها ارضا وأنقاها ماء وأطيبها اطيبهم عنصرا فضلا عن مجاورتها لمقدس الاقداس ،ان ما نعيشه من الام ومعاناة زائل وستبقى الشام كنانة الله ومقام عباده الصالحين ،علينا بالصبر والثبات والتحمل فهذه هي مرحلة تمحيص الفحوص لما هو اكبر وأعظم ،وليكن شعارنا في حياتنا قول الشاعر:

ونفس الشريف لها غايتان	ورود المنايا ونيل المنى
وما العيش؟ لا عشت إن لم أكن	مخوف الجناب حرام الحمى
إذا قلت أصغى لي العالمون ودوى	مقالي بين الورى
لعمرك إني أرى مصرعي	ولكن أعد إليه الخطى
أرى مصرعي دون حقي السليب	ودون بلادي هو المبتغى

لبيبة

منذ البداية الكل في يلعبون.. يعبثون في أرجوحة الكذب أترجح بين النظام وحول الصداقة المزعومة.. ثم تقر بي بين الخطوط ملونة كفوس قزح .تركوني وحدي وركضوا وراء المؤثرات الفاشلة تمل انخداعا .

في سنين مرت حولوني لمسرح تمثل عليه أساطير دامية..

خالك به قصص وروايات عجز المؤرخون عن تصديقها.

يلهون بحكاياتي يهدمونها بأعصابهم الباردة .

إنني أبكي عندما أرى أبنائي الذين ضاعوا في الأزقة الصغيرة .قدامى عليهم شبيحة وسرقوا منهم لقمة العيش فسمموا الهواء المظلم المعطر برائحة الموت. أغرقوني بخلافاتهم الدائمة حرموني من الفرح في الأعياد قتلوا سرقوا كل أحلامي بمستقبل الحرية .

سرقوا مني شبابي ..أرادوني عجوزاً غد يدعا تشكي وتبكي لكي يشفق عليها العالم ويساعدها ..لا أريدكم لا أريد دعمكم وكذبكم .تركوني أعود طفلة تكبر بأحلامها وتبني قبابها ..تركوني أنا سوريا أحلق بسلام..

حرة بنت الأحرار

لافات العيد

أعلم أخي القارئ أنّ العيد هو مناسبةٌ دينيةٌ جليلةٌ يجتمع الناس فيه لتبادل التهاني والتعبير عن الفرحة وزيارة الأقارب وصلة الأرحام وجبر خاطر المكسور والعطف على المحتاج، وأعلم أخي القارئ أنك في هذه الساعات المباركة أو ما بعدها ستواجه كما العادة في كل عيد أحد المقلّدين بالأوسمة والذي سيطلّ عليك من خلال الشاشات ليخبرك عن أهمية السلامة العامة والتقيد بالقوانين أثناء فترة العيد، وأعلم أنك ستواجه نفس العبارات التي أعتدت سماعها خلال فترة العيد والتي مما معناه: نهيب بالأخوة المواطنين السوريين أثناء فترة العيد بعدم اطلاق الأعيرة النارية والابتعاد عنها والتقيد بالقوانين وذلك حفاظاً على السلامة العامة...

أعلم أخي القارئ أنّ توصيات أولي الأمر كلها جاءت للحفاظ على سلامتك وسلامة أهلك وأطفالك لذا تقدم أولئك المسؤولون لذلك بمجموعة من اللافات والتي يعتقدون بأنها ستودي بك إلى برّ السلامة وهي:

* لا لاستخدام الأعيرة النارية حفاظاً على سلامة المواطنين .
* لا لاستخدام السرعة في قيادة السيارات .
* لا لاستخدام للمرتفعات النارية والتي قد تؤدي لأضرار في الممتلكات العامة والخاصة .
* لا للتجمعات والازدحام في الأماكن العامة ... وغيرها من اللافات ...

وأعلم أخي القارئ بعد هذه اللافات التي قدمها المسؤولون لنا كمواطنين، عن المواطنون السوريون تقدم بمجموعة من اللافات إلى المسؤولين نعتقد بأنها ستوفر لنا السلامة خلال فترة العيد وبعدها وأهمها:

* لا لإطلاق النار والأعيرة النارية على المواطنين السوريين .
* لا لاستخدام المدافع لدك الغوطة الشرقية والغربية وجنوب العاصمة .
* لا لاستخدام الصواريخ البالستية وغير البالستية .
* لا للبراميل المتفجرة .
* لا للطائرات وأزيزها .
* لا للدبابات وغدرها .
* لا للسيارات وحممها .
* لا لعرقلة أمور الناس على الحواجز .
* لا للاعتقال خلال فترة العيد وبعدها .
* لا للحصار ومنع الأدوية والأغذية والخروقات عن مناطق دمشق وريفها وكافة الأراضي السورية ....

كثيرة هي اللافات التي نطالب بها والتي نعتقد بأنها ستوفر لنا الأمن والسلامة خلال فترة العيد وبعدها وآخراً "لا" نطالب المسؤولين بها هي: " لا تهديكم" ....مع "لا" تحيات الشعب السوري و "لا" احترامه لكم.

بائعة الكبريت

ليلٌ باردٌ في دمشق، العتمة تلف المكان، وحده صوت الرصاص والقصف يكسر الصمت، تمشي وحيدة بين دهاليز الحارات القديمة بعينين باكيتين، في الصباح هربت من منطقة ((جوبر))، حافية لا تحمل إلا صغيرها الرضيع، بعد أن فقدت زوجها في إحدى الاشتباكات الدائرة قرب ((ساحة العباسيين))، ما هي إلا دقائق بعد خروجها من المنزل حتى طاله القصف الهمجي وسواه رُكاماً... لم تلتفت.. تابعت السير... خواطر كثيرةٌ مرت بها، اليوم كانت تنتظر زوجها، نقد وعدها بمفاجأةٍ في عيد زواجهما، ربما كان سيحضر معه خبزاً أو هدية، لكنه عاد محمولاً على الأكتاف، صوت الرصاص ينسيها التفكير بما حولها... تثقل خطواتها المثقلة بإعياء ضوع بدأ لها قريباً، كانه الأمل، صغيرها جائع، ويكادان يتجمدان من البرد، تقترب من الباب، تنفخ بين راحتيها وتطرق الباب.. رجلٌ يقارب الأربعين من العمر يفتح الباب، ينظر في وجهها مستنكراً، ثم يمد يده في جيبه ويخرج لقمةً عدية، وعجل تخرج كلماتها كأنها تمس عمداً:

((احتاج الدفء للصبي، للصباح فقط، وكأس حليب، إنه جائع))... يأتيها الرد: ((لسنا ضدق))، ويغلق الباب، إغلاق الباب يشبه إغلاق حفرة القبر على ميت، تراها ستبدأ جولة على بعض البيوت القريبة تبحث عن المأوى... أدارت وجهها واستمرت بالمسير، المطر بدأ ينزل، لم يغسل حزنها هذه المرة... تقودها قدميها نحو حارة مسدودة، تجلس على الأرض، البيوت حولها مضاءة، لا تعلم كم من الوقت أمضت سيراً على الأقدام، تضحك بصوتٍ خافتٍ ساخر ((بائعة الكبريت))، ما أشبهني بها غير أني لا أملك في حقيبتي سوى عود ثقاب واحد، من يشتريه...؟ أشعلته... ونظرت في وجه صغيرها، إنه يكبر كهذه الثورة سريعاً ويحمل بيده ((ضعة))، يمد يده نحوها... إلى أين تأخذني؟.. إلى دمشق... أين نحن إذاً..؟ يجيب: ((دمشق لا تبيع أبنائها.. لا ترميهم في الطرقات))... إذاً لماذا هذه الثورة..؟ .. أماه: مازلنا بحاجة للمزيد ألا تذكرين ((حتى يغيروا ما بأنفسهم))، ينطفئ عود الثقاب... بعضُ القاطنين في الحي هنا يعتقدون بها، من ثم يدخلون بيوتهم... تسند رأسها إلى الحائط وتضع صغيرها على ثديها، يغفو من التعب.. تبلت جبينه وتمت هي الأخرى.

في الصباح... تجمع الناس حول المرأة وابنها، صاح أحدهم أنها قتلتها، صاح آخرون: كلنا خذلناها،

ورقةٌ إلى جوارها ((يا أمتاه))، تراها كانت تريد ورقة، أم صرخةً من امرأة قتلها البرد، برد القلوب، أم هي صرخة لمن يعملون في صدورهم النخوة، أطلقتها أنثى، لكن إلى متى تصرخ...؟!!

أزمة مناصب

تبادر لي يوما أن أدخل إلى عالم الطفولة لعل مشاكل العالم تجد بعض الحلول في عالم الطفولة لعل مشاكل العالم

الحالية تجد بعض الحلول في عالم الطفولة بعلم الطفل مستقبله الخاص يقول عندما أكبر سأكون شرطيا احفظ أمن الناس أو قاضيا أوصل الحق إلى صاحبه أو جنديا أذود عن وطني أو طبيبا احارب الآلام في أجساد المضطهاء وأن جميع ما يعلم به الطفل هو منصب يرى نفسه مستقبلا به والسؤال لماذا لا يكون اصحاب المناصب في هذا الزمن تكملة لأمل طفولة لماذا يضحي السؤال بكل من حوله ويرمي بجميع شباك علاقاته للبقاء على هدم المنصب لماذا لانها أزمة مناصب .....أزمة الوطن أزمة مناصب وأزمة كراسي لنعلم أن التعيين أو الانتخاب أو التزكية هي طرق الوصول إلى المنصب وأن طريقة الاختيار أو الاقتاء تختلف من مشرع إلى آخر ونتلخص بعدة آراء وهي :

1) رأي الدين في دولة الاسلام الأول يتلخص بقانين عمر ابن الخطاب وعمر بن عبد العزيز رضي الله عنهم كم كان المنصب مغرما لهم وكم تضلوا حاجات الناس على حاجات انفسهم والأقربون مع أنهم جاؤوا الحكم بالتزكية وحسن السيرة .

2) رأي الغرب بن البشر "النهج القبلي " أن يكون الشيخ ذو مكان رفيعة بين القوم وعلى دراية بعدد الرجال فيتول التعيين والعزل بعد اخذ المشورة .

3) رأي الغرب (الحضارة المادية) يتم الاختيار بالانتخاب ولكن لا يصل إلى الترشيح إلا المناسب لهذا المنصب ويكون النظام القضائي المحاسب عن اي تعدي على عملية الترشيح او تجاوز المسؤول بعد استلام المنصب .

أما في هذا البلد الجريح نأمل برأي الشرع ورأي الغرف وحتى أحلام الطفل بالمنصب نامل بها...لأننا في زمن الأزمات وفي طور التغير نريد الشخص المناسب في المكان المناسب نريد رجال يحملون مسؤوليات وطن لا مسؤولية عائلة أو قرابة أو صحبة فالمنصب مغرم لا يحمله الصغار إلا بأحلام المستقبل ، ولكن يحمله رجال ونساء نذروا أنفسهم لخدمة الخلق ولبناء الأرض كلما أخذتهم مصيبة الأنا ((أنا فعلت، أنا كنت)) لولا أنا أعادتهم إلى جادة الصواب قلوب يانعة وناصعة بحب الله وحب الوطن وللحديث بقية لنعلم ونتعلم سوية كيف نختار ومن نختار في مناصب العهد الجديد .

شكرا بشار

مرّت الثورة السورية بمراحل متعددة من عمرها، بين ضعف وقوة، كذلك الكثير من الانتكاسات التي عشناها ودفنا مرارتها، بين شكر وصبر، عتب وترح.. ترح البشرى بانتصارات هنا أو هناك، عطات كثيرة لعل أبرزها ما حدث في بلدتنا قدسيا قبل مرور عام من الآن، إذا ما أضفنا الاقتتال الداخلي الذي استشهد فيه (أبو فرس عباس ـ زياد غزال) ، الحدث أثار في داخلنا الكثير من الغضب، كما أثار العديد من التساؤلات التي لم تزل بلا عمل حقيقي ينهي مأساة قد تتكرر، ولم أقل بلا إجابة..!! فالإجابة معروفة، وقد طال الحديث عنها، بدأ بما حدث في السنة الماضية وصولاً لأيام مضين... الناس ملّت الكلام والوعود، حتى انقسم الشارع بين متفائل بانتصار قريب، وبين من ترك الثورة بحجة وجود اللصوص فيها، وغيرها من التبريرات، الحالة هذه تنطبق على كل بقعة من الأرض السورية الطاهرة، لكن ومع إصغاءة لحوار فكري في داخلنا، نجدنا أمام انتصارات عظيمة حققها لنا (بشار الأسد)...!! يبدو أنك للوهلة الأولى تستهجن ما أقول، لو تركت العنان لروحك تسبح في سنوات قليلات قبل الثورة، ثم عدت أدراجك عبداً ستجدك أمام شخص آخر على الأقل، فالتجارب التي مررنا بها على المستوى الشخصي، والعائلي، مروراً بأمور كثيرة ما كنا لنعبر عنها بالأمس قبل الثورة واخراجنا بالعمل بها... يبدو واضحاً أن المدة الطويلة التي مرت بها الثورة السورية كشفت فينا عيوباً جسام، والطبيب يبدأ عمله بالتشخيص للمرض، وهي المرحلة التي لابد أن نقيمها اليوم، قبل أن تصبح عورتنا واضحة لعدونا، ويأخذنا على حين غرة... الرابط بين شكري الذي عنونة فيه كلماتي وبين ما حدث وحدث هو قول النبي صلى الله عليه وسلم ((إن الله ليؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر)) وهو حديث ثبت في الصحيحين، ما قدمه (بشار الأسد) للأمة الإسلامية لم ولن يقدمه أعظم رجالات الدين لو وقفوا على المنابر يخطبون آلاف السنين، ليس المقصود الإشارة إلى صدق كلام النبي صلى الله عليه وسلم، بل المطلوب هو استغلال الفرصة التي منحها لنا الأسد وعصاباته للملمة جرح هذه الأمة التي عانت الكثير، ولعلي لا أبالغ حين أقول أن عقيدتنا كانت على المحك لولا حماقة الأسد واستخدامه القوة.. إضافة لتعري دولة المجوس وقراعها الإيراني (حزب الشيطان)، وعملائها في العراق، حماقة الأسد ورعونة أسياده في ايران توضحت ما حاول المجوس بناؤه في أربعين عاماً، أما ما يهمني على المستوى المحلي فهي الفكرة داتها التي ندندن حولها هنا، لقد علّمنا نظام الأسد طيلة هذه المدة أموراً كثيرة لم نكن لنتطرق لها نصار أحدنا إعلامياً، مقاتلاً، مرضاً، مبدعاً بكل ما تحمل هذه الكلمات من معنى، ولكم أن تتخيلوا المجالات التي فتحت بابها أمام إبداع الشعب السوري، الذي لم يترك باباً إلا وتطرق له في سبيل أن يوصل رسالته السامية للعالم وبأسلوب سلمي بغض النظر عن استخدام السلاح الذي أجبر على رفعه صوناً للأعراض، ومع الأيام القادمة قد تحمل المفاجآت الكبيرة التي بات الكيان الصهيوني والعالم بعشناها، أعني الخوف من القاتل السوري الذي واجه أعتى آلات القتل بالإيمان، ولئن ظهرت بعض الممارسات السلبية فهي أيضاً مما يستحق الأسد ان يشكر عليها، تخيلوا لو أنه تنازل عن السلطة من بداية الثورة، لما كنا اكتشفنا الكثير من اللصوص والانتهازيين، وأصحاب المطامع الذين استغلوا الحالة التي نمر بها ليحققوا مكاسب على جثث الناس... نظام الأسد علمنا الكثير، بقي أن نطبق ما تعلمناه على أرض الواقع ولعل أهم ما تعلمناه ((أن من يقاتل بلا عقيدة فهو مهزوم))، وعقيدة الإسلام وحده الضمان لانتصارنا ولكم أن تنظروا كيف أن عصابات الأسد في المناطق المجاورة تقاتل عن عقيدة، واليوم نحن مطالبون بفهم الحكمة والواقع الذي نعيشه، فالخدمة التي قدمها الأسد ومن معه لصالح الإسلام، لن تتكرر رغم أن الثمن كان من دمنا، ولكن سلعة الله غالية، ولعل أبرز ما قدمه لنا الأسد وأعني هو عودة الكثيرين إلى باب الله تعالى، بعد شرود، ويكفينا هذا انتصار، إذا أضفناه لانتصارنا على خوفنا وأنفسنا التي لكل واحد منا قصته مع نفسه قبل الثورة... في النهاية يصدق كلام النبوة، وينتصر شرع الله، ويهزم الجمع ويولون الدبر، ولا يكون ذلك إلا بالعمل الجاد لصالح الثورة ومكتسباتها، وأولاً وأخيراً أن نفهم أن قدر الله اختارنا لمهمة عظيمة وسخرنا لنكون من جنده جل جلاله.... فله تعالى الحمد والفضل والشكر من قبل ومن بعد.

من أين أستمد قوتي

من أين استمد قوتي
إني استمد قوتي من ضعفكم
إني استمد قوتي من جبنكم
إني استمد قوتي من خوفكم
استمد قوتي بالرحيل من عالمكم الذي جعلتموه ساحة للحرب
استمد قوتي بالنظر إلى عيونكم التي تهابنا وتخشانا مع كل مرة يقال منها الله أكبر
أستمد قوتي بالسماع إلى صوت أرجلكم التي ترتجف مع كل صرخة طفل يولد
أستمد قوتي بالسماع إلى ضعف سلاحكم الذي ترهبونا وتخوفونا به ونحن لا نخشاه
أستمد قوتي من ظلمكم الذي كلما زاد كلما زادت قوتي وزاد إيماني بربي الذي هو ربكم .
أستمد قوتي من الخوف والجبن والظلم والقهر الذي يملأ قلبكم .
أستمد قوتي عنا عن ضميركم أستمد قوتي عنا عن رجولتكم .

لمحة من السلطات في الدولة

الدولة: أصغر مكون كامل في نسيج المجتمع الدولي فما تكون دولة المستقبل التي نرى بها وفيها آمال المواطنين الوطنيين للتغيير. أسس الدولة الأرض والشعب فيقال نشأت دولة الروم على أرض اسيا الصغرى وعاش شعب بني غسان تحت ظل تلك الدولة. تحكم الدولة بنظام حكم إما ملكي مطلق(دول الخليج) أو ملكي دستوري (انكلترا-هولندا-ماليزيا -الأردن-المغرب -اسبانيا)أو جمهوري رئاسي(أمريكا-مصر-جنوب افريقيا)أو جمهوري نصف رئاسي (فرنسا-روسيا- تركيا)أو الحزب الواحد(كوريا الشمالية-كوبا-سوريا)أو حكم رجال الدين (الفاتيكان-إيران) وكل هذه الأنظمة الحاكمة للدول تسيس بالسلطات فما هي سلطات الدولة :القضاء- التشريع- التنفيذ.

السلطة القضائية: رأس السلطات ومرافقها يحكمها النائب العام وهو منتخب من القضاة يملك كل الصلاحيات ويسيطر على قرارات الجلب والاحضار من الرئيس إلى عامة الشعب يملك النائب العام فرض الأحكام العرفية أو حالة الطوارئ ورفع حصانة المسؤول أو منحها تحال له الشكاوى ولا يتدخل بعملهم أي شخص كان . يعمل الجهاز القائي من خلال مجلس القضاة والمحاكم بكل درجاتها ويتواصل مع البرلمان عن طريق اللجنة القضائية في مجلس الشعب ويتواصل مع الحكومة عن طريق وزير العدل.

السلطة التشريعية : البرلمان أو مجلس الشعب أو الدوما أو مجلس النواب أو الكونغرس مهما اختلفت التسميات تهو مجلس مؤلف من عدد متفاوت بين الدول ولكن غالبية دول العالم تعتمد 240 عضو منتخب عن طريق الاقتراع المباشر أفراده ممثلين عن كل فرد عاقل راشد في البلاد دوره الأول انتخاب رئيس الدولة ورئيس مجلس الوزراء واعفاء الوزراء -له رئيس مجلس-وبخان التواصل مع الوزارات والسلطات الأخرى

دوره الثاني البت بالقوانين والتشريعات و موافقة عمل الحكومة وحجب الثقة عنها إن كانت غير كفئ كل النواب لهم حصانة .

السلطة التنفيذية : الحكومة ينتقي افرادها من البرلمان بالكفاءة والرجل المناسب في المكان المناسب يسمى رئيس الوزراء من الرئيس ويكون نائبا فرصة دستورية من اسبوع لأسبوعين لتشكيل حكومة مؤلفة من وزراء تعمل الحومة على تنفيذ التشريعات والقوانين الصادرة عن مجلس الشعب ويحاسب الوزراء تحت قبة مجلس الشعب يمكن للرئيس حل الحكومة والبرلمان أيضا. سيكون في الأعداد القادمة شرح افضل لكل سلطة من السلطات ولكن المهم أن نجد نحن الوريين ثقافة الأفضل في الانتقاء عناصر السلطات وبذات البرلمانيين لأننا عشنا فترة طويلة لم نختار مع اننا ننتخب ولم نذكر كلمة أمن أو سلطة أمن في كل الشرح السابق .

معاناة النازح السوري

تزداد معاناة الشعب السوري يوما بعد يوم وتزداد إحصائيات القتلى يوميا بطرق عدة أبرزها حاليا هو الموت غرقاً قد يتعجب القارئ مما أقول ولكن حركة النزوح الكبيرة من قبل الشعب السوري لما يتعرضون له يوميا من قصف وضرب وتعذيب وتنكيل جعلت المواطن السوري يظن أنه إذا اجتاز الحدود السورية فقد عبر خط الأمان ليجد نفسه أمام مشاكل أخرى لا تقل أهمية عن سابقتها فالفقر الشديد الذي يعانيه النازحين السوريين واستياء شعوب الدول العربية منهم وعدم الترحيب بهم وانعدام القدرة على تأمين حوائجهم اليومية أو حتى عدم القدرة على تأمين الدواء للمصابين جعلت النازحين السوريين يتبعون شتى الطرق ليؤمنوا الاستقرار لهم و لعائلاتهم ولعل فكرة عبور الحدود عن طريق السفن والزوارق بشكل غير قانوني للدول الأوروبية لما وجدوه من ترحيب وحسن المعاملة لديهم قد خيمت فوق رؤوس النازحين السوريين فأما أن يبقوا تحت القصف أو أن يعانوا الأمرين في البلاد العربية أو أن يعبروا الحدود فيموتون غرقا متلفظين آخر أنفاسهم في البحر أو أن يفلحوا بالعبور ويتعموا بالاستقرار الذي حرموا منه ولكن المشكلة ليست بما يعانيه السوريين المشكلة بأن ما يجده السوريين من معاملة طيبة من قبل الدول الغربية مقارنة بالدول العربية يجعل النازحين السوريين يتساءلون هل أنعدم الخير في الدول العربية؟ ألا تشعر الدول العربية بالخزي بأن يفضل النازح السوري اللجوء للدول الغربية ؟ ولكنها ليست مفاجئة منذ بدأ الثورة السورية وأدراك الشعب السوري بالتخاذل الدولي ونحن نقول (ما أنا غيرك يا الله) فليهنئوا بنوم هادئ بعيدا عن صرخات النازحين السوريين و وليعلموا أنه كما تدين تدان (كفاكي فخراً يا سوريا انك لم تنصبي الخيام لنازح طرق بابك) .

كاريكاتير العدد

شهيد بثورة

الشهيد البطل معاذ الغندور أبو محمد من مواليد 22/2/1979 حاله حال جميع الشهداء الذين كانوا يتمتعون بالعفة والحمية والعنفوان وكان يتميز برجاحة العقل والحنكة وكان من المواظبين على صلاة الفجر في المسجد وكان يصطحب معه أبنائه الصغار ليرسخ في عقولهم أسس الدين، أعتقل في بداية الثورة وعذب على يد الطغاة الباسلين ومع ذلك أبى إلا أن يكمل الطريق الذي بدأ إلا كان يعمل في الخفاء وكان من أوائل المنضمين للجيش الحر في مدينة قدسيا وقد كان من الأبطال المرابطين عند هجوم عصابات الأسد المجوسية على البلدة وعلى الرغم من قدرة الآلة التدميرية من اقتحام البلدة فلم يرضى أن يراهم يعيثون الخراب والفساد في المدينة فعاد هو ومجموعة من أبطال الجيش الحر ليوقفوا الآلة التدميرية فتصدوا لها في مدينة الهامة وبعد ساعات من التصدي ارتقى أرضاً بعد أن أتته رصاصة مجوسي خائن معلن استشهاده معانق تراب أرضه المزهو برائحة الياسمين عندما كان مرابط على أحد الجبهات في تاريخ 16/10/2012م ودفن فيها لن ننسى دمكم الطاهر الذي سال على تراب الوطن وسنمضي في الطريق الذي بدأتموه وستبر الدرب الذي أطلقه الحقد والغل وسيبقون في قلوبنا وذاكرتنا ما حيينا .

ذاك الشبل

عام مضى يا عمر والدمع مازال يحترق في المقل، عام مضى وأمك مازالت بانتظار عودتك حاملة مفاتيحك التي دلت على خروجك الاخير، نصبر جميل والله المستعان .

ربما سيكون من الصعب علينا يا أبا حمزة ان نتخيل كيف تمكنت وأنت ابن ال 16 ربيعا ان تهزم أحلام المراهقة ومسرات الحياة وزخرف العيش ، لولا أننا نعرف ابن أي نسب انت وابن أي تربة، فكيف لا تكونُ بطلاً وقد ولدتْ من رحمِ مناضلةٍ (شذى بركات) لا تعرفُ الصمتَ عن الباطلِ ولا تخشى يهودياً ولا عدواً، لم ترضَ نفسها العزيزة أن تنام قريرة العين وأطفال غزة يبيتون ببطونهم الخاوية، فذهبت مع أسطول الحرية حاملةً روحها رخيصةً كل غالي في سبيل تأدية رسالتها المقدسة، وكيف لا تكون بطلاً وأنت ابن الخجي(د.ايمن) الذي نذر نفسه وماله وبيوته لخدمة ثورة ابناء بلده فكان من المناضلين الاوائل والمخلصين القلائل ،وكان بحق رجلا صادقا في زمان قلت فيه الرجال وأصبح فيه الصدق عملة نادرة لا تجدها الا عند من حسن دينه ونقت سريرته وصفت نيته ،فالشجرة الطيبة لا تخرج إلا طيبا.

عمر في ذكراه الاولى يبحر الان على متن سفن الرضوان الى جنات الخلد والنعيم فلا خوف عليه ولا هم يحزنون ،فالمدح في هذا المقام ليس له معنى وكل الكلام في وصفه سيكون كمحاولة قزم صغير التقاط نجمة سكنت السماء .....

فالخلود لك يا عمر والتهنئة لوالديك على طيب التربية وحسن الختام .